كما تغلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك قولُهم في اسم الفاعل أيضا كذلك وهو (مشتدّ ومحمرّ ألا ترى أنّ أصله) مشتدِد ومحمرِر . فلو نقلت هذا لوجب أن تقول : مشتدِدّ ومحمرّ . فلما لم تقل ذلك وصحّ في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظا امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة فيه تقديرا ووَهْما . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضمّ والكسر في هذا النحو لزوال الضرورة فيه ومعه ألا ترى إلى صحّ َة الياء والواو جميعا بعد الفتحة وتعذّر الياء الساكنة بعد الضمّة والواو الساكنة بعد الكسرة . وذلك أنك لو حذفت الضمة في يرميون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرِمون ثم وجب قلب الواو ياء وأن تقول : هم يرِمين فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث . وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزوِين إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزُيْنَ . فوجب أن تقلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا فتقول للمرأة : أنت تغزون فيلتبس بجماعة المذكّر .

فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ألا ترى الواو والياء صحيحتين بعد الفتحة نحو هؤلاء يخشَوْن ويسعَوْن وأَنتِ ترضَين وتخشَين . فلمّا لم تغيرّ َ الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغييرهما واجب لم تغير الفتحتان اللتان إنما هما في التغيير محمولتان على الضمّ مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع اللبس أيضا بحيث